

مقصد حفظ الدين عند عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله) (٦١ هـ - ١٠١ هـ)

م.م ساره مهدي صالح

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

sarah.m@cois.uobaghdad.edu.iq

ا.د. محمد جاسم محمد زويد

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

mohammed.mohammed@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١/٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/١١/٢٧

DOI: 10.54721/jrashc.1.1.1175

الملخص :

تناول البحث موضوع مقصد حفظ الدين، وقد بينت من خلال الدراسة التعريف بشخصية عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)، ثم التعريف بمقاصد الشريعة، واقسامها، ثم بيان معنى الدين، واختيار نماذج تطبيقية من اقواله (رحمه الله) متضمنة مقصد حفظ الدين من جانب الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات، وقد توصلت من خلال الدراسة الى عدد من النتائج أهمها، ان مقصد حفظ الدين هو أولى المقاصد الضرورية التي يجب المحافظة عليها، وان الفقهاء كانت لهم عناية كبيرة في المحافظة على هذا المقصد من خلال تشريعاتهم، لتحصيل مصالح العباد في العاجل والأجل.
الكلمات المفتاحية: (عمر بن عبد العزيز، مقصد، الدين).

The purpose of preserving religion according to Omar bin Abdulaziz (may God have mercy on him) (61 AH - 101 AH)

assist . teacher. Sara Mehdi Saleh

College of Islamic Sciences / University of Baghdad

sarah.m@cois.uobaghdad.edu.iq

Prof. Dr . Mohamed Jassim Mohamed Zuweid

College of Islamic Sciences / University of Baghdad

mohammed.mohammed@cois.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The research dealt with the subject of the purpose of preserving religion. The study demonstrated the definition of the personality of Omar bin Abdulaziz (may God have mercy on him), then defining the purposes of Sharia law and its divisions, then explaining the meaning of religion, and choosing applied models from his sayings (may God have mercy on him), including the purpose of preserving religion from one side. Necessities, wants, and improvements. Through the study, I reached a number of results, the most important of which is that the goal of preserving religion is the first necessary goal that must be preserved, and that the jurists took great care in

preserving this goal through their legislation, to achieve the interests of the people in the immediate future. And later.

Keywords: Omar bin Abdul Aziz, purpose, religion.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين اما بعد:

إن علم اصول الفقه علم عظيم؛ لأنه يرتبط بأوامر الخالق ونواهيه، وبه يتوصل المجتهد الى استنباط الاحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ومن العلوم المرتبطة بعلم اصول الفقه علم المقاصد الشرعية، ومنه تعرف الحكمة والعلل من الأحكام، ولهذه الأهمية لابد من البحث في علم المقاصد الشرعية، ومعرفة أدلته والاستفادة منه؛ لبناء الاحكام على ضوءه دون تفريط او افراط، ولقد عنيت الشريعة الاسلامية عناية كبيرة بالدين وكيفية المحافظة عليه؛ لأن ما يمتلكه الانسان في حياته الدين الذي أنعم الله به عليه ، فدين الانسان هو بمثابة الروح للجسد فكما ان الانسان لا يعيش بدون روح لا يستطيع ان يعيش بدون دين يحكم سلوكياته وعلى كل مسلم ان يحافظ على دينه وذلك بفعل المأمور واجتناب المنهي عنه، وتأكيدا لهذه الأهمية، نجد الفقهاء قد راعوا هذا الأمر عن طريق تشريعاتهم الفقهية، ومنهم التابعي عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) فقد كانت له عناية كبيرة بالصلاة والحضور اليها وعدم الاشتغال عنها.

وتم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث، المبحث الأول: حياة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)، والمبحث الثاني: التعريف بمقاصد الشريعة، والمبحث الثالث: نماذج تطبيقية عند عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) ثم الخاتمة والمصادر

المبحث الاول: حياة الامام عمر بن عبدالعزيز (رحمه الله) اسمه ونسبه:

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي، ويكنى بأبي حفص، ويلقب بأمرير المؤمنين، والإمام التابعي، الحافظ، العلامة، المجتهد، الزاهد، العابد، أشج بني مروان؛ لأنه عندما دخل عمر بن عبد العزيز إلى اصطبل أبيه فضربه فرس فشجه، وكان يقال: الأشج والناقص أعدا بني مروان^(١).

مولده ونشأته:

أولاً: مولده

ولد عمر بن عبد العزيز بخلوان، قرية بمصر، وقيل بالمدينة سنة ثلاث وستين، وقيل تسع وخمسين، قيل سنة إحدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين^{(٢)(٣)}.
الراجح من هذه الروايات أنه ولد في سنة ٦١ هـ؛ لأنه توفي سنة ١٠١ هـ، قيل وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر^(٤).

ثانياً: نشأته

نشأ عمر بن عبد العزيز في المدينة، فلما شبَّ وعقل وهو غلام صغير كان يأتي عبد الله بن عمر ابن الخطاب لمكان أمه منه، ثم يرجع إلى أمه فيقول: يا أماه أنا أحب أن أكون مثل خالد يريد عبدالله بن عمر، فتوقف به ثم تقول له: أغرب أنت تكون مثل خالك وتكرر عليه ذلك غير مرة. فلما كبر سار أبوه عبد العزيز بن مروان إلى مصر أمير عليها، ثم كتب إلى زوجته أم عاصم أن تقدم عليه وتقدم بولدها، فأنت عمها عبد الله بن عمر فأعلمته بكتاب زوجها عبد العزيز إليها فقال لها: يا ابنة أخي هو زوجك فالحقي به، فلما أرادت الخروج قال لها: خلفي هذا الغلام عندنا. يريد عمر- فإنه أشبهكم بنا أهل البيت فخلفته عنده ولم تخالفه، فلما قدمت على عبد العزيز اعترض ولده فإذا هو لا يرى عمر، قال لها: وأين عمر؟ فأخبرته خبر عبد الله وما سألها من تخلفه عنده لشبهه بهم، فسرَّ بذلك عبد العزيز، وكتب إلى أخيه عبد الملك يخبره بذلك، فكتب عبد الملك أن يجري عليه ألف دينار في كل شهر، ثم قدم عمر على أبيه مسلماً، وهكذا تربى عمر رحمه الله تعالى بين أخواله بالمدينة من أسرة عمر بن الخطاب، ولا شك أنه تأثر بهم وبمجتمع الصحابة في المدينة وكان أشد تأثراً بذكر الموت، بكى وهو غلام صغير، فأرسلت إليه أمه، وقالت: ما يبكيك؟ قال: (ذكرت الموت)، ومن أخباره: روي أنه تأخر عن الصلاة مع الجماعة يوماً فقال صالح بن كيسان: ما شغلك؟ فقال: (كانت مرجلتني تسكن شعري)، فقال له: قدّمت ذلك على الصلاة؟ وكتب إلى أبيه وهو على مصر يعلمه بذلك، فبعث أبوه رسولا فلم يكلمه حتى حلق رأسه^(٥).

شيوخه ومن روى عنه:

شيوخه:

١. انس بن مالك، بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الإمام المفتي المقرئ المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي البخاري المدني، خادم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقرابته من النساء، وتلميذه، وتبعه، وآخر أصحابه موتاً روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) علماً جماً، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، ومعاذ، وغيرهم وعنه: خلق عظيم؛ منهم: الحسن، وابن سيرين، والشعبي، وأبو قلابة، ومكحول، وعمر بن عبدالعزيز، وثابت البناني، وبكر بن عبد الله المزني، والزهري، وقتادة، وغيرهم^(٦).

٢. عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، أبو عبد الله الهذلي المدني الضريير، أحد الفقهاء السبعة، روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجماعة، روى عنه: الزهري، وصالح بن كيسان، وعراك بن مالك، وأبو الزناد، وآخرون كثيرون

وكان إماما حجة حافظا مجتهدا. وقال عمر بن عبد العزيز: ما رويت عن عبيد الله ابن عبد الله أكثر مما رويت عن جميع الناس^(٧).

٣. سعيد بن المسيب، ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم بن يقظة، الإمام، العلم، أبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه، ولد: لسنتين مضتا من خلافة عمر (رضي الله عنه) وقيل: لأربع مضين منها، بالمدينة، رأى عمر، وسمع عثمان، وعليها، وزيد بن ثابت، وأبا موسى، وسعدا، وعائشة، وأبا هريرة، وابن عباس وغيرهم

وعنه: الزهري، وقتادة، وعمرو بن دينار، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وبكير بن الأشج، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم، وعلي بن زيد بن جدعان، وشريك بن أبي نمر، وعبد الرحمن بن حرملة، وغيرهم كان عمر بن عبد العزيز يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتى بما عند سعيد ابن المسيب^(٨).
أبرز من روى عنه:

١. الزهري

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة، أبو بكر القرشي الزهري أحد الأعلام من أئمة الإسلام، تابعي جليل، ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين روى عن: ابن عمر وسهل بن سعد وأنس بن مالك ومحمود بن الربيع وسعيد بن المسيب وأبي أمامه بن سهل.

وعنه: عقيل ويونس والزيدي وصالح بن كيسان ومعمّر وشعيب ابن أبي حمزة والأوزاعي والليث ومالك وابن أبي ذئب وعمرو بن الحارث وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وغيرهم^(٩).

٢. محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي ابن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام، أبو عبد الله القرشي، التيمي، المدني، وحدث عن: النبي -صلى الله عليه وسلم- وعائشة، وأبي هريرة، وسلمان، وأبي رافع، وأسماء بنت عميس، وأبي قتادة، وابن عمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير وغيرهم

وعنه: عمرو بن دينار، والزهري، وهشام بن عروة، وأبو حازم الأعرج، وموسى بن عقبة، ومحمد بن واسع، ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم^(١٠).

٣. حميد الطويل الحافظ المحدث الثقة أبو عبيدة بن أبي حميد تيرويه البصري أحد مشيخة الأثر: سمع أنس بن مالك وعبد الله بن شقيق والحسن وعكرمة وابن أبي مليكة وبكر بن عبد الله وجماعة وعنه: شعبة ومالك وسفيان ويحيى القطان والأنصاري وخلق كثير. قال حماد بن سلمة: لم يدع حميد لثابت البناني علما إلا وعاه عنه وسمعه منه وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت^(١١).

وفاته:

توفي رحمه الله بدير سمعان بين حماة وحلب، سنة إحدى ومائة وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام ومات وهو بن تسع وثلاثين سنة وأشهر^{(١٢)(١٣)}.
المبحث الثاني: التعريف بمقاصد الشريعة وأقسامها وحفظ الدين ووسائل المحافظة عليه:

التعريف بمقاصد الشريعة:

أولاً: تعريف المقاصد لغةً واصطلاحاً:

المقاصد لغة: جمع مقصد، وهي مشتقة من الفعل قصد، وتأتي بعدة معان:

١. استقامة الطريق، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^(١٤)
٢. العدل والوسط بين الطرفين: وهو ما بين الإفراط، والتفريط، والعدل، والجور، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾^(١٥)
٣. الاعتماد والاعتزام، وطلب الشيء، وإثباته: تقول: (قصدت الشيء، وله، وإليه قصداً)^(١٦).

المقاصد اصطلاحاً:

عرّفها الامام الشاطبي: (تكاليف الشريعة ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام: أحدها: أن تكون ضرورية والثاني: أن تكون حاجية والثالث: أن تكون تحسينية)^(١٧).

أمّا الإمام الطاهر ابن عاشور فقد عرّفها بقوله: (مقاصد التشريع العامة هي: المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة)^(١٨).

ثانياً: تعريف الشريعة لغةً واصطلاحاً

تعريف الشريعة لغةً:

وهي من شرع، يشرع، شرعاً، وشروعاً، وشريعة، وهي موارد الشريعة، أو المواضع التي ينحدر منها الماء، والشريعة والشرائع: هي ما شرع الله للعباد من أمر الدين، وأمرهم بالتمسك به من الصوم والصلاة والحج والنكاح^(١٩).

تعريف الشريعة اصطلاحاً:

عرّفها الجرجاني: (الشريعة: هي الانتمار بالالتزام العبودية، وقيل: الشريعة: هي الطريق في الدين)^(٢٠).

ثالثاً: أقسام المقاصد من حيث قوتها:

أولاً: المقاصد الضرورية: (المصالح التي لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فُقدت لم تُجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد، وتهارج، وفوت حياة، وفي الآخرة فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين)^(٢١).

ثانياً: المقاصد الحاجية: (هي التي يحتاج الناس إليها لرفع الحرج عنهم فقط، بحيث إذا فُقدت وقع الناس في الضيق والحرج دون أن تختل الحياة فقط تتحقق بدونها المقاصد الخمسة، ولكن مع المشقة والضيق)^(٢٢).

ثالثاً: المقاصد التحسينية: (هي المقاصد التي تقع دون المقاصد الضرورية والحاجية، وهي التي تُحسن حال الإنسان، وتكمل عيشه على أحسن الأحوال، وتتم ساعته في العاجل والأجل، وتسمى: المقاصد الكمالية أو التكميلية أو تسمى بالكماليات)^(٢٣).

تعريف الدين لغةً واصطلاحاً ووسائل المحافظة عليه:

أولاً: تعريف الدين لغة : اسم مشتق من الفعل الثلاثي دان وهو فعل متعد تارة بنفسه وتارة باللام وتارة بالباء ف(دانه) اذله واستعبده وملكه وتأتي بمعنى الجزاء والمكافأة كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٢٤)

و(دان له) يدين ديناً، اي صاحبه واناقد اليه وأطاعه جاء في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾^(٢٥) اي: في طاعته وحكمه، و(دان به) اي اتبعهم و اتخذ دينهم وتأتي بمعنى العادة فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرت معه واناقدت له^(٢٦).

تعريف الدين اصطلاحاً:

جاء في تعريف الدين اصطلاحاً عدة تعاريف نذكر منها:

أولاً: وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢٧).

ثانياً: تثبيت أركان الدين وأحكامه في الوجود الإنساني والحياة الكونية، وكذلك العمل على إبعاد ما يخالف دين الله ويعارضه، كالبدع ونشر الكفر، والذيلة والإلحاد، والتهاون في أداء واجبات التكليف^(٢٨).

ثالثاً: الدين هو وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إياه إلى الصلاح في الحال والفلاح في المال^(٢٩).

ثانياً: وسائل المحافظة عليه

ان ما يمتلكه الانسان في حياته الدين الذي انعم الله به عليه ، فدين الانسان هو بمثابة الروح للجسد فكما ان الانسان لا يعيش بدون روح لا يستطيع ان يعيش بدون دين يحكم سلوكياته وعلى كل مسلم ان يحافظ على دينه وذلك بفعل المأمور واجتناب المنهي عنه ومن هنا يتضح اهمية الدين ولا بد من بيان وسائل الحفاظ عليه:

الوسيلة الاولى: العمل به

إن أي مبدأ من المبادئ مهما سمت معانيه وقويت حججه وبراهينه، وحسنت صياغة نصوصه لا يكون له أثره الفعال ما دام غير مطبق عملاً في واقع الحياة، لذلك كان حفظ هذا الدين فرضاً على المسلمين ليس في نصوصه فحسب، وإنما في العمل به أيضاً .
ومن هنا أوجب الله تعالى الحد الأدنى الذي يحفظ به هذا الدين على كل فرد من أفراد المسلمين، وهو فرض العين الذي لا يسقط عن أحد ما دام قادراً على إقامة قدرة عقلية، وهي مناط التكليف، وقدرة فعلية، وذلك مثل أصول الاسلام والإيمان، فإن الله تعالى كلفها كل فرد من عباده لا يسقط شيء منها إلا لعذر، وما عدا فرض العين مما يجب الإتيان به بصرف النظر عن يقوم به، فهو فرض الكفاية يجب على الأمة كلها حتى يقوم به من يكفي منها هذا هو الحد الأدنى المفروض على الفرد والأمة القيام به لحفظ هذا الدين^(٣٠).

الوسيلة الثانية: الحكم به

الحكم بالدين هو ضرورة من ضرورات حفظه، فلا يكون الدين محفوظاً اذا لم يكن له هو الحاكم، لقد تكفل الله بحفظ الوحي من التحريف والضياع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(٣١) والمراد بحفظ الدين، ان له حاكمية على تصرفات البشر ويقضي لصاحب الحق بحقه، ويرد على صاحب الباطل بباطله، وان الناس يعتدي بعضهم على بعض فمنهم من يعتدي على دين الآخر وعلى نفسه وعلى عرضه وماله وليس هناك مبدأ من مبادئ الدنيا قادراً على حفظ هذه الضرورات سوى هذا الدين^(٣٢).

الوسيلة الثالثة: الدعوة اليه

الدعوة للدين هو الواجب الذي بعث الله به الى النبيين اجمعين، وذلك عن طريق بيان التعاليم الدينية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو سبيل صيانة المحرمات وامن المجتمعات وبإقامته استحققت الامة ان تكون خير امة كما جاء في قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^(٣٣) وعن

طريق الدعوة إلى الله ، هي دعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه. فإن هذه الدرجات الثلاث التي هي " الإسلام " " الإيمان " " الإحسان " داخلية في الدين^(٣٤).

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية على حفظ الدين عند عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) مقاصد ضرورية:

حفظ الصلاة

ورد عن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) في أهمية الصلاة قوله: حدثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن برقان قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز (أما بعد فإن عرى الدين وقوام الإسلام الإيمان بالله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فصلوا الصلاة لوقتها) (٣٥).

تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً:

الصلاة لغة: هي مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة (٣٦).
الصلاة اصطلاحاً: عبارة عن أركان مخصوصة وأذكار معلومة بشرائط محصورة في أوقات مقدرة (٣٧).

وقد جاءت فرضيتها في الكتاب والسنة والاجماع:

اولاً: القرآن الكريم: جاء في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَفُجُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (٣٨).

ثانياً: اما من السنة: روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال في خطبة حجة الوداع (أيها الناس اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم تدخلوا جنة ربكم) (٣٩).

ثالثاً: الاجماع : فقد أجمعت الأمة من زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى يومنا على فرضية الصلوات من غير تكير منكر ولا رد راد، فمن أنكر شرعيتها فقد كفر بلا خلاف (٤٠).

مقصد حفظ الصلاة:

الخضوع لله سبحانه بإخلاص التوجه إليه، والانتصاب على قدم الذلة والصغار بين يديه، وتذكير النفس بالذكر له وهذا هو المقصد الاصلي اما بقية المقاصد فهي تبعية، كما أن فيها إصلاح النفس وتهذيبها، وتخليصها من الفواحش والمنكرات والهواجس والأوهام؛ لأن الصلاة تمنع عن الاشتغال بالدنيا وتخضع القلب ويحصل بسببها تلاوة الكتاب والوقوف على ما فيه من الوعد والوعيد والمواعظ والآداب الجميلة، كما ان من مقاصد الصلاة طلب الرزق (٤١).

ثانياً: المقاصد الحاجية

تحديد وقت المسح على الخفين:

عن عبد الرزاق في المصنف عن محمد بن راشد قال: أخبرني سليمان بن موسى قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المصيصة (أن اخلعوا الخفاف في كل ثلاث) (٤٢).
المسح لغة: إمرار اليد على الشيء ٤٣.

المسح اصطلاحاً: إصابة اليد المبتلة العضو بلا تسبيل الماء إما بللاً يأخذه من الإناء أو بللاً باقياً في اليد بعد غسل عضو من المغسولات^(٤٤).

اختلف الفقهاء في أن المسح على الخف مقدر أم لا:

القول الاول: ذهب الحنفية والشافعية في الجديد والحنابلة والظاهرية ان مدة المسح مقدرة حق المقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليها وبه قال بعض الصحابة كل من عمر وعلي وسعد بن أبي وقاص، والتابعين قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز (رحمهم الله)^(٤٥).
القول الثاني: ذهب الامام مالك في احدى الروايات عنه والشافعي في القديم والظاهرية ان مدة المسح غير مقدرة وبه قال بعض من الصحابة والتابعين كل من أبي عبيدة بن الجراح وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء والحسن وعروة والزهري^(٤٦).
واستدلوا بما يأتي:

١. عن صفوان بن عسال، قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرأ ان لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن، الا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم)^(٤٧).

واستدل اصحاب القول الثاني بما يلي:

١. حديث أبي بن عمار أنه قال: (يا رسول الله أأمسح على الخف؟ قال: نعم، قال: يوماً؟ قال: نعم، ويومين؟ قال: نعم، قال: وثلاثة؟ قال نعم حتى بلغ سبعا، ثم قال: امسح ما بدا لك)^(٤٨).

القول الراجح:

الراجح في هذه المسألة هو القول بتوقيت ايام المسح للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة ايام بلياليهن؛ لان المسح رخصه والرخصة جاءت لدفع المشقة والحاجة، ولان حاجة المقيم إلى ليس الخفين لا يستديم في الغالب أكثر من يوم وليلة والمسافر لا تستديم حاجته فوق ثلاث.

المقصد من المسح على الخفين:

إن المسح على الخفين من الاحكام المترتبة على السفر، جاءت رخصة لدفع المشقة؛ وذلك مؤقت في حق المقيم بيوم وليلة؛ لأنه يلبس خفيه حين يصبح ويخرج فيشق عليه النزع قبل أن يعود إلى بيته ليلاً، والمسافر يلحقه الحرج بالنزع في كل مرحلة، كما انها مرتبطة بالصلاة فتعتبر حاجي في حفظ الدين، ولرفع الحرج وللتخفيف عن المكلف^(٤٩).

المقاصد التحسينية:

تسوية الصف:

جاء عن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) اهتمامه بتسوية الصف في الصلاة، فقد روى ابن سعد انه قال: اخبرنا محمد بن مصعب قال: اخبرنا الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر أبي عبيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لو كنت أؤدب الناس على شيء أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤذن في الإقامة ليعدل الرجل من عن يمينه ومن عن يساره^(٥٠).

التسوية لغة :

المماثلة، المعادلة قدراً وقيمة، وهي ضد المفاضلة، وتأتي بمعنى العدل والانصاف، وتقويم الشيء وتعديله يقال: استوى المكان اعتدل وسويته عدلته^(٥١).

تسوية الصف اصطلاحاً: إتمام الأول فالأول وسد الفرج ويحاذي القائمين فيها بحيث لا يتقدم صدر أحد ولا شيء منه على من هو بجانبه، ولا يشرع في الصف الثاني حتى يتم الأول، ولا يقف في صف حتى يتم ما قبله^(٥٢).

اختلف الفقهاء في حكم تسوية الصف في الصلاة على قولين:

القول الاول : ذهب الجمهور الى انه سنة يستحب تسوية الصفوف في الصلاة^(٥٣).

القول الثاني : ذهب الظاهرية الى ان تسوية الصف في الصلاة فرض^(٥٤).

استدل اصحاب القول الاول بما يلي:

١. روى عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه، فقال: (أقيموا صفوفكم، وترأصوا، فإني أراكم من وراء ظهري)^(٥٥).

اما اصحاب القول الثاني استدلوا:

١. عن قتادة عن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (سوا صفوفكم، فإن تسوية الصف من إقامة الصلاة)^(٥٦).

وجه الدلالة:

تسوية الصف إذا كان من إقامة الصلاة فهو فرض؛ لأن إقامة الصلاة فرض؛ وما كان من الفرض فهو فرض.

القول الراجح: ان تسوية الصف سنة، وذلك لقوله (صلى الله عليه وسلم): (سوا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة) فهذا الحديث يدل أن إقامة الصفوف سنة مندوب إليها.

المقصد من تسوية الصف في الصلاة:

اولاً: ان التشريع الاسلامي اولى الاهتمام بكل ما يحقق الاجتماع والانتلاف ونبذ ما يؤدي الى التفرق والاختلاف، قال تعالى: لذلك شرع جملة من العبادات التي تؤدي بشكل جماعي وبصفوف متراسة، وهذا دليل على وحدة الامة كمان ان تسوية الصفوف تزيد من الانضباط^(٥٧).

الخاتمة:

ان حفظ الدين هو من أهم الضروريات الخمس، لأنه الاصل الذي خلق الله الخلق من الجن والانس، لأجله، ودعت اليه جميع الرسل، كما عنيت الشريعة بحماية الدين واحاطته بجملة من التشريعات ما يضمن بقاءه واستمراره، وإن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) كان في اجتهاداته يراعي مقصد حفظ الدين، ويقر عليه الاحكام في كثير من المسائل، ومنها المحافظة على الصلاة وأدائها في اوقاتها، وايضاً مراعاته للحاجيات كما في جواز المسح على الخف بالنسبة للمسافر والمقيم، وكذلك التحسينيات من خلال التزام المصلين بتسوية الصف لما فيه من الفضل والانضباط.

Conclusion:

Preserving religion is one of the most important of the five principles, because it is the foundation for which God created. the creation of the jinn and mankind, and all the messengers called for it. Just as the law was concerned with protecting religion and surrounding it with a number of products that it has thanks to it, and Omar bin Abdul Aziz (may God have mercy on him) was in His efforts take into account the purpose of

preserving the religion, and he approves the rulings on many issues, especially focusing on prayer and performing it at its appointed times, and he also always considers it for needs, as in the permissibility of wiping over the socks for the traveler and the resident, as well as improvements through waiting for the worshipers to straighten the line because of the virtue and discipline it entails.

الهوامش:

- (١) ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء ١١٤/٥، الذهبي، تذكرة الحفاظ ٨٩/١، ابو الفداء، البداية والنهاية ٢١٧/٩.
- (٢) ينظر: النووي، تهذيب الاسماء ص ٥٢٠، ابو الفداء، المصدر سابق ١٩٢/٩، السيوطي، تاريخ الخلفاء ١٧١/١.
- (٣) ينظر: الطبري، تاريخ الطبري ٥٦٥/٦.
- (٤) ينظر: الذهبي، المصدر سابق ١١٦/٥، ابو الفداء (المصدر نفسه) ١٩٣/٩، حياة بن جبريل، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) ٥٥٠/١.
- (٥) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ١٢/٧، الذهبي، المصدر نفسه ٤١٧/٤.
- (٦) ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ٤٢١/٦-٤٢٢.
- (٧) ينظر: ابن سعد، المصدر السابق ٨٩/٥، الذهبي، المصدر نفسه ١٢٤/٥.
- (٨) ينظر: ابو الفداء، المصدر نفسه ٤٣٠/٩، الذهبي، المصدر نفسه ٨٣/١.
- (٩) ينظر: ابن سعد، المصدر نفسه ٣٥٧/٥، الذهبي، المصدر نفسه ٣٥٤-٣٥٣/٥.
- (١٠) ينظر: الذهبي، المصدر نفسه ١١٤/١، الذهبي، المصدر نفسه ٣٠٢/٦، العكري، شذرات الذهب ١٩٩/٢.
- (١١) ينظر: الطبري، المصدر السابق ٥٦٥/٥.
- (١٢) ينظر: ابن سعد، المصدر نفسه ٤٠٨/٥، النووي، المصدر السابق ص ٥٢٠.
- (١٣) سورة النحل اية (٩).
- (١٤) سورة فاطر اية (٣٢).
- (١٥) ينظر: الرازي، مختار الصحاح ص ٢٣٤، ابو الفضل، لسان العرب ٢٥٣/٣، الفيومي، المصباح المنير ٥٠٤/٢.
- (١٦) ينظر: الشاطبي، الموافقات ١٧/٢.
- (١٧) الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الاسلامية ص ٥٥.
- (١٨) ينظر: الفراهيدي، العين ٥٢٥/١، القزويني، معجم مقاييس اللغة ٢٦٢/٣.
- (١٩) ينظر: الجرجاني، التعريفات ص ١٢٧.
- (٢٠) ينظر: الشاطبي، المصدر السابق ١٨/٢.
- (٢١) ينظر: الزحيلي، الفقه الاسلامي وادلته ١٢٦/١.

- (٢٣) ينظر: الخادمي، علم المقاصد الشريعة ص ٨٩.
- (٢٤) سورة الفاتحة اية (٤).
- (٢٥) سورة يوسف ايه (٧٦).
- (٢٦) ينظر: القزويني، المصدر السابق، مادة (دين)، باب الدال والياء وما يتلثهما ٣١٩/٢، ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٤٩/٢، الرازي، المصدر السابق، مادة: (دين)، ١١٠/١، ابو الفضل، المصدر السابق، فصل الدال المهملة ١٧٠/١٣.
- (٢٧) الجرجاني، المصدر نفسه ١٠٥/١.
- (٢٨) ينظر: الخادمي، المصدر السابق، ٨١/١.
- (٢٩) ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ٨١٤/١.
- (٣٠) ينظر: القادري، الاسلام وضرورات الحياة ص ٢٨، ٣٠.
- (٣١) سورة الحجر اية (٩).
- (٣٢) ينظر: اليوبي، مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، ١٩٧-١٩٨.
- (٣٣) سورة ال عمران اية (١١٠).
- (٣٤) ينظر: ابن تيمية، الفتاوى، ١٥٧-١٥٨، اليوبي، المصدر السابق ٢٠١-٢٠٢.
- (٣٥) ينظر: ابن ابي شيبة، الكتاب المصنف ١٦٦/٦.
- (٣٦) ينظر: الفيومي، المصدر السابق مادة (ص ل ي) ٣٤٦/١، الزبيدي، تاج العروس مادة (صلو) ٤٣٩/٣٨.
- (٣٧) ينظر: البلدحي، الاختيار لتعليل المختار، ٣٧/١.
- (٣٨) سورة النساء اية (١٠٣).
- (٣٩) سنن الترمذي: أبواب السفر، باب منه: (٧٥٥/١)، برقم: (٦١٦).
- (٤٠) ينظر: العمراني، البيان في المذهب الشافعي ٧/٢، البابرني، العناية شرح الهداية، ٢١٧/١.
- (٤١) ينظر: الشاطبي، المصدر نفسه ١٤٢-١٤٣، الخادمي، المصدر نفسه ١٧١/١.
- (٤٢) ينظر: ابو عبد الرزاق، المصنف ٢٠٦/١.
- (٤٣) ينظر: الخوارزمي، المغرب، ٤٤١/١، ابو الفضل، المصدر نفسه ٥٩٣/٢.
- (٤٤) ينظر: النكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ١٧٧/٣.
- (٤٥) ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير ٣٥٣-٣٥٤، ابن قدامة، المغني ٢٩/١.
- (٤٦) ينظر: ابن حزم، المحلى بالآثار ٣٠٩/١، الماوردي، المصدر السابق ٣٥٣-٣٥٤، ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد ٢٧/١.
- (٤٧) سنن الترمذي: أبواب الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم: (١٥٦/١)، برقم: (٩٦)، وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح.
- (٤٨) الهداية في تخريج احاديث البداية، فصل: في المسح على الخفين، توقيت المسح على الخفين (٢٣٤/١)، برقم: (٣٢).
- (٤٩) ينظر: الخادمي، المصدر نفسه ١٩/١.
- (٥٠) ينظر: ابن سعد، المصدر نفسه ٢٩٢/٥.
- (٥١) ينظر: الفيومي، المصدر نفسه، مادة (سوي) ٢٩٨/١، الزبيدي، المصدر السابق، مادة (سوو) ٣٢٥/٣٨.
- (٥٢) ينظر: المجموع شرح المذهب ٢٢٦/٤.

- (٥٣) ينظر: ابن قدامة، المصدر السابق، ٣٣٣/١، النووي، المجموع ٢٢٥/٤، الشبلي، تبیین الحقائق ١٣٦/١.
- (٥٤) ينظر: ابن حزم، المصدر السابق ٣٧٢/٢-٣٧٥.
- (٥٥) صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب إقبال الإمام على الناس، عند تسوية الصفوف: (١٤٥/١)، برقم: (٧١٩).
- (٥٦) صحيح البخاري: كتاب الأذان، باب إقامة الصف من تمام الصلاة: (١٤٥/١)، برقم: (٧٢٣)، سنن ابن ماجه، كتاب إمامة الصلاة، والسنة فيها، باب إقامة الصفوف: (٣١٧/١)، برقم: (٩٣٣).
- (٥٧) ينظر: احمد بن محمد بن حسين بن ربيع، مكملات المقاصد الشرعية، ص ٨١-٨٢.

المصادر:

- القرآن الكريم

- ١- ابن ابي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط ١، ١٤٠٩.
- ٢- ابن الاثير، مجد الدين بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، دار النشر: المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- ٣- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، الفتاوى الكبرى لابن تيمية، دار النشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٤- ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار النشر: دار الحديث - القاهرة، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٥- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٦- ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، المغني، دار النشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة.
- ٧- ابن ماجه، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار احياء الكتب العربية.
- ٨- أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، بلا طبعة.
- ٩- ابو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار النشر: دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤هـ.
- ١٠- ابو الفيض، احمد بن محمد بن الصديق، (ت ١٣٨٠)، الهداية في تخریج احاديث البداية تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ١١- احمد بن محمد بن حسين بن ربيع، مكمالات المقاصد الشرعية، دار النشر: دار طيبة الخضراء، ط١، ١٤٤٢ هـ.
- ١٢- البابرتي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي (ت ٧٨٦ هـ)، العناية شرح الهداية، دار النشر: دار الفكر، بلا طبعة.
- ١٣- البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجعفي، تحقيق: محمد بن زهير بن ناصر، دار النشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ هـ.
- ١٤- البلدحي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي (ت ٦٨٣ هـ) الاختيار لتعليل المختار، دار النشر: مطبعة الحلبي - القاهرة، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
- ١٥- التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
- ١٦- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار النشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٧- حياة بن محمد بن جبريل، الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة، دار النشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
- ١٨- الخادمي، نور الدين بن مختار، علم المقاصد الشرعية، دار النشر: مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٩- الخوارزمي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين (ت ٦١٠ هـ)، المغرب، دار النشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٢٠- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
- ٢١- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، تذكرة الحفاظ، بلا طبعة.
- ٢٢- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، (ت ٧٤٨ هـ) دار النشر: دار الحديث - القاهرة، بلا طبعة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٢٣- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦ هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، دار النشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٢٤- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت ١٢٠٥ هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية.
- ٢٥- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخرجها)، دار النشر: دار الفكر - سورية - دمشق.

- ٢٦- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الاسلامي- بيروت.
- ٢٧- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١ هـ)، تاريخ الخلفاء، المحقق: حمدي الدمرداش، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ١: ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.
- ٢٨- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت ٧٩٠ هـ)، الموافقات، بلا طبعة.
- ٢٩- الشبلي، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت ٧٤٣ هـ)، وبحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشبلي (ت ١٠٢١ هـ)، تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشبلي دار النشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط ١، ١٣١٣ هـ.
- ٣٠- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت: ٢١١ هـ)، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
- ٣١- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت ٣٦٩ هـ) دار النشر: دار التراث - بيروت، ط ١، ١٣٨٧ هـ.
- ٣٢- الظاهري، ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، المحلى بالآثار، الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٣٣- العكري، ابو فلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار النشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٤- العمراني، ابي الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (ت ٥٥٨ هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار النشر: دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٥- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، كتاب العين، بلا طبعة.
- ٣٦- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، (ت ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- ٣٧- القادري، عبدالله بن احمد، الاسلام وضرورات الحياة، ط ٢، ١٤١٠ هـ، دار النشر: دار المجتمع- جدة.
- ٣٨- القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، بلا طبعة.
- ٣٩- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت ٤٥٠ هـ)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
- ٤٠- محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الاسلامية، دار النشر: دار السلام، ط ٩، ١٤٤١ هـ- ٢٠٢٠ م.

- ٤١- النكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد القاضي (ت ق ١٢هـ)، دستور العلماء، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، دار النشر: الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٤٢- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٤٣- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، دار النشر: دار الفكر، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار النشر: دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، المحقق: علي شيري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٤٤- البيهقي، محمد سعد بن احمد بن مسعود البيهقي، مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية، دار النشر: دار الهجرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

Sources:

-The Holy Quran.

- 1- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr bin Abi Shaybah Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH), the classified book on hadiths and narrations, editor: Kamal Yusuf Al-Hout, publishing house: Al-Rushd Library - Riyadh, 1st edition, 1409.
- 2- Ibn al-Atheer, Majd al-Din ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 606 AH), Al-Nihayah fi Ghareeb al-Hadith wa al-Athar, Publishing House: Scientific Library Beirut, 1399 AH - 1979 AD, edited by: Taher Ahmad al-Zawi - Mahmoud Muhammad al-Tanahi.
- 3- Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad al-Harrani al-Hanbali al-Dimashqi (d. 728 AH), The Great Fatwas of Ibn Taymiyyah, publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1408 AH - 1987 AD.
- 4- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Rushd Al-Qurtubi Al-Hafid (d. 595 AH), The Beginning of the Mujtahid and the End of the Muqtassid, Publishing House: Dar Al-Hadith - Cairo, without edition, publication date: 1425 AH - 2004 AD.
- 5- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashemi in loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi (d. 230 AH), The Great Classes, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

- 6- Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jumaili al-Maqdisi, then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. 620 AH), al-Mughni, publishing house: Cairo Library, edition: no edition.
- 7- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, publishing house: Dar Revival of Arabic Books.
- 8- Abu Al-Fidaa, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), The Beginning and the End, unprinted.
Abu Al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Publishing House: Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.
- 9- Abu Al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Ifriqi (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Publishing House: Dar Sader - Beirut, 3rd edition - 1414 AH.
- 10- Abu Al-Fayd, Ahmad bin Muhammad bin Al-Siddiq, (d. 1380), Al-Guidance in Graduation of the Hadiths of the Beginning, edited by: Youssef Abdel-Rahman Al-Marashli and others, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.
- 11- Ahmed bin Muhammad bin Hussein bin Rafi', Mukadim al-Maqasid al-Shar'iyya, Publishing House: Dar Taiba al-Khadra, 1st edition, 1442 AH.
- 12- Al-Babarti, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Akmal al-Din Abu Abdullah Ibn al-Sheikh Shams al-Din Ibn al-Sheikh Jamal al-Din al-Rumi (d. 786 AH), Al-Inaya Sharh al-Hidaya, Publishing House: Dar al-Fikr, out of print.
- 13- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi, edited by: Muhammad bin Zuhair bin Nasser, publishing house: Dar Touq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
- 14- Al-Baladhi, Abdullah bin Mahmoud bin Mawdud Al-Mawsili (d. 683 AH), Al-Ikhtiyar li'lil Al-Mukhtar, Publishing House: Al-Halabi Press - Cairo, 1356 AH - 1937 AD.
- 15- Al-Thanawi, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Faruqi Al-Hanafi (died after 1158 AH), Kashaf Encyclopedia of Terminology of Arts and Sciences, Publishing House: Lebanon Publishers Library - Beirut, 1st edition, 1996 AD.
- 16- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), Book of Definitions, edited: compiled and authenticated by a group of scholars, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

- 17- Hayat bin Muhammad bin Jibril, the works contained on the authority of Omar bin Abdul Aziz in the Creed, Publishing House: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1423 AH / 2002 AD.
- 18- Al-Khademi, Nour al-Din bin Mukhtar, The Science of Legal Objectives, Publishing House: Obeikan Library, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.
- 19- Al-Khwarizmi, Nasser bin Abdul-Sayyid Abi Al-Makarem Ibn Ali, Abu Al-Fath, Burhan Al-Din (d. 610 AH), Morocco, publishing house: Dar Al-Kitab Al-Arabi, edition: unprinted and undated.
- 20- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH), The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Publishing House: Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, 2003 AD.
- 21- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH), Tadhkirat al-Huffaz, unprinted.
- 22- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, Biography of the Noble Figures, (d. 748 AH), publishing house: Dar al-Hadith - Cairo, no edition: 1427 AH-2006 AD.
- 23- Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi (d. 666 AH), Mukhtar al-Sahhah, editor: Yusuf al-Sheikh Muhammad, publishing house: Al-Maktabah al-Asriya - Dar Al-Tawdhamiyya, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD.
- 24- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, (d. 1205 AH), Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, edited by: A group of investigators, publishing house: Dar Al-Hidaya.
- 25- Al-Zuhaili, A. Dr.. Wahba bin Mustafa, Professor and Head of the Department of Islamic Jurisprudence and its Principles at the University of Damascus - Faculty of Sharia, Islamic Jurisprudence and its Evidence (comprehensive of Sharia evidence, sectarian opinions, the most important jurisprudential theories, and verification and graduation of the Prophetic hadiths), Publishing House: Dar Al-Fikr - Syria - Damascus.
- 26- Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sura (d. 279 AH), Al-Jami' Al-Kabir, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, publishing house: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

- 27- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), History of the Caliphs, edited by: Hamdi al-Demerdash, publishing house: Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st edition: 1425 AH-2004 AD.
- 28- Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati (d. 790 AH), Al-Muwafaqat, no edition.
- 29- Al-Shibli, Othman bin Ali bin Muhjin Al-Barai, Fakhr al-Din al-Zayla'i al-Hanafi (d. 743 AH), and with a footnote: Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ahmad bin Yunus bin Ismail bin Yunus al-Shalabi (d. 1021 AH), Explaining the Truths, Explanation of Kanz al-Daqa'iq' and the footnote of al-Shalabi Publishing House : Al-Kubra Al-Amiriyya Press - Bulaq, Cairo, 1st edition, 1313 AH.
- 30- Al-San'ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam bin Nafi' al-Himyari al-Yamani (d. 211 AH), compiler, editor: Habib al-Rahman al-Azami, publishing house: The Scientific Council - India, requested from: The Islamic Office - Beirut, 2nd edition, 1403.
- 31- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli (d. 310 AH), History of Al-Tabari = History of Messengers and Kings, Link to the History of Al-Tabari (Link to the History of Al-Tabari by Oraib bin Saad Al-Qurtubi, d. 369 AH) Publishing House: Dar Al-Turath - Beirut, 2nd edition, 1387 e.
- 32- Al-Dhahiri, Abi Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi, Al-Muhalla bi'l-Athar, Al-Dhahiri (d. 456 AH), publishing house: Dar Al-Fikr - Beirut, edition: unprinted and undated.
- 33- Al-Ekri, Abu Falah Abd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Hanbali, (d. 1089 AH), Gold Nuggets in News of Gold, verified by: Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths included by: Abdul Qadir Al-Arnaout, publishing house: Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st edition. , 1406 AH - 1986 AD.
- 34- Al-Omrani, Abi Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Omrani Al-Yamani Al-Shafi'i (d. 558 AH), Al-Bayan fi the Doctrine of Imam Al-Shafi'i, edited by: Qasim Muhammad Al-Nouri, publishing house: Dar Al-Minhaj - Jeddah, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
- 35- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), Kitab al-Ayn, unprinted.
- 36- Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali, (d. 770 AH), Al-Misbah Al-Munir fi Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir, Publishing House: Scientific Library - Beirut.

- 37- Al-Qadri, Abdullah bin Ahmed, Islam and the Necessities of Life, 2nd edition, 1410 AH, Publishing House: Dar Al-Muqama'ah - Jeddah.
- 38- Al-Qazwini Al-Razi, Ahmed bin Faris bin Zakaria, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, no edition.
- 39- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, (d. 450 AH), Al-Hawi Al-Kabir in the jurisprudence of the Imam Al-Shafi'i doctrine, an explanation of Mukhtasar Al-Muzani, editor: Sheikh Ali Muhammad Moawad - Sheikh Adel Ahmed Abd Al-Mawjoud, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. , Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.
- 40- Muhammad Al-Tahir bin Ashour, Objectives of Islamic Sharia, Publishing House: Dar Al-Salam, 9th edition, 14441 AH-2020 AD.
- 41- Al-Nakri, Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad al-Qadi (d. 12 AH), Dastur al-Ulama', Jami' al-'Ulum fi Terminology of the Arts, Publishing House: Scientific Books - Lebanon / Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
- 42- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf (d. 676 AH), Refinement of Names and Languages, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
- 43- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf (d. 676 AH), Al-Majmu' Sharh al-Muhadhdhab ((with the sequel to Al-Subki and Al-Mutai'i)), publishing house: Dar Al-Fikr, editor: Abu Ubaidah Mashour bin Hassan Al-Salman, publishing house: Dar Ibn Affan, 1st edition. , 1417 AH - 1997 AD, investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publishing house: Al-Hilal House and Library, investigator: Abdul Salam Muhammad Haroun, publishing house: Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD, investigator: Ali Shiri, publishing house: Arab Heritage Revival House, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.
- 44- Al-Youbi, Muhammad Saad bin Ahmed bin Masoud Al-Youbi, The Objectives of Islamic Sharia and their Relationship to Sharia Evidence, Publishing House: Dar Al-Hijrah, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.